ملخص البحث

- ملخص البحث باللغة العربيـة .

- ملخص البحث باللغة الأجنبية .

ملخص البحث باللغة العربية

شـهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادى والعشرين تقدمًا مذهلًا فى مجال التكنولوجيا بصفة عامة، وتكنولوجيا المعلومات والحاسبات بصفة خاصة، حتى أصبح العالم كله قرية كونية صغيرة يتفاعل سكانها مع بعضهم البعض بدون حواجز جغرافية أو زمانية أو ثقافية، ولعبت تكنولوجيا الحاسبات ممثلة فى الإنترنت عامة والمواقع الإلكترونية خاصة دورًا كبيرًا فى نقل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية من مكان لآخر فى نفس اللحظة، كل ذلك ألقى بثقله على كافة الأنظمة السياسة والإقتصادية والثقافية والإجتماعية وخاصة التربوية لكل المجتمعات.

وغدت المواقع الإلكترونية واقعًا ملموسًا عالميًا ومحليًا مع بداية الألفية الثالثة، واقع لم يعد يترك آثاره فقط على الواقع الإعلامى، حيث بدأ يغير قواعد العمل الإعلامى التقليدى، بل تسبب أيضاً فى إثارة العديد من القضايا والإشكاليات التربوية والثقافية والسياسية والأخلاقية، وأتاحت للجمهور التفاعل وإبداء الآراء والتعليقات حول هذه القضايا، وتوفر المواقع الإلكترونية مجالاً حرًا ومفتوحًا لتدفق الأخبار والمعلومات على نحو سهل وسريع، كما تسمح للجمهور بمتابعة ما يرغب متابعته فى أى وقت يشاء.

وإذا كان المجتمع المعاصر يوصف بأنه مجتمع المعلومات الذى يتفدق فيه المعلومات فى سهولة ويسر بحيث يمكن الحصول عليها من مصادر كثيرة متنوعة، دون عناء أو تكاليف باهظة قد أصبحت المعرفة والتكنولوجيا فيها من أهم العوامل المؤثرة، والمحددة لقيام ما يطلق عليه مجتمع المعرفة الذى لا يقنع باستخدام المعلومات والتكنولوجيا لفهم واقع الحياة وأحداثها وتفاعلاتها والاستفادة منها فى توجيه مختلف أنماط الأنظمة وبخاصة فى المجال الإقتصادى وإنما يعمل بالإضافة إلى ذلك على إنتاج المعرفة وتسويقها بحيث تصبح مصدراً إقتصادياً رئيسياً يحمل فى ثناياه بذور الهيمنة الإقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية.

فالحديث عن المعرفة هو الحديث عن الحياة حيث أن كل ما نعيشه من تقدم ورفاهية هو من نتاج نقل المعارف من جيل إلى آخر وتطويرها فى كل مجالات الحياة، وبالنظر لأساليب نقل المعلومات

والمعارف نجدها تختلف من عصر إلى آخر حتى وصلنا إلى العصر الحالى عصر التكنولوجيا الهائلة وتدفق المعلومات وانتشارها بسرعة هائلة.

تعد المعرفة دعامة أساسية من دعائم تقدم الأمم والنهوض بها فهى المصدر الحقيقى للقوة فى المجتمع، لذا يطلق على العصر الحاضر "عصر المعرفة" حيث أصبحت موردًا اقتصاديًا مهمًا ودعامة للتقدم فى مختلف مجالات الحياة، وإذا كان لكل عصر ثروة فإن ثروة هذا العصر هى المعرفة، وتعد التكنولوجيا الحديثة وعلى رأسها مواقع التواصل الالكترونية الدعامة الرئيسية لتقدم وازدهار المجتمع وبناء مجتمع المعرفة، حيث يزداد الاعتماد فى مجتمع المعرفة على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتنمية وتوجيه موارد المجتمع نحو الاستثمار فى مجال المعلوماتية، ويقوم على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها فى جميع مجالات الأنشطة المجتمعية ونتج عن ذلك متغيرات عدة داخل المجتمع.

والتعامل مع المتغيرات والاتجاهات او التقلبات الفكرية المتسارعة المحيطة بالنشأ ضرورة حتمية كواحدة من أهم المظاهر الثقافية التي اتسم بها الواقع الفكري المعاصر في العالم فالتزايد المعرفي المتسارع، وحضور المشاريع الفكرية ذات البعد المنهجي الغربي، والانفتاح الكبير على وسائل التواصل الاجتماعي، والآحداث السياسية الكبرى، وسوء النشأة المعرفية، وغياب الرموز المؤثرة وغيرها، بتربيتهم على "كيفية التمييز بين الصواب والخطأ والخير والشر، ومعايير الآخلاق والقيم، وكيفية تكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية، وتكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة اليومية، وتعلم فن المشاركة في الحياة اليومية وكذلك تعلم وممارسة الاستقلال الشخصي، ونمو مفهوم الذات، واكتساب اتجاه سليم نحو الذات"، وبهذا يمكن القول بأن إعداد الوالدين وتأهيلهما بشكل علمي يسهم في حماية الناشئة وبناء المجتمع، وهذا ما يستلزم دراسة أهم أساليب التربية الوالدية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

ويسعى البحث بالدرجة الأولى إلى زيادة وعى الوالدين بالأخطار التي تواجه الأمة، وتواجه أبناءهم وما تفرضه تلك الأخطار عليهم وعلى أولادهم من تحديات، وكيف يمكن للوالدين من القيام بدورهم الوالدي، ومساعدتهم عقيديًا وثقافيًا على تربيةً أبنائهم تربية قادرة على مواجهة تلك التحديات مستقبلا مع العمل على تصحيح الرؤية، وتنقية الثقافة والتأكيد على الهوية الثقافية للأمة في مواجهة تلك التحديات

والقيام بتلك الأدوار الوالدية في هذه المرحلة الحاسمة من حياة الأمة وذلك من خلال ما تقدمه المواقع الإلكترونية للأطفال منها المنتديات وصفحات الفيسبوك.

وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالى:

كيف يمكن تفعيل دور المواقع الإلكترونية للطفولة فى تحقيق التربية الوالدية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

(١) ما الأطر النظرية والمفاهيمية للمواقع الإلكترونية للطفولة وأهميتها فى مجتمع المعرفة؟

(٢) ما أهم إيجابيات وسلبيات المواقع الإلكترونية المقدمة لتربية الطفل المصرى؟

(٣) ما أهم أساليب التربية الوالدية الإيجابية للطفل المصرى؟

(٤) ما متطلبات تحقيق التربية الوالدية فى مجتمع المعرفة؟

(٥) ما الواقع الحالى لاستخدام المواقع الإلكترونية للطفولة فى تحقيق التربية الوالدية للطفل المصرى؟

(٦) ما التصور المقترح لتفعيل دور المواقع الإلكترونية للطفولة فى تحقيق التربية الوالدية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالى ما يلى:

(١) التعرف على ماهية المواقع الإلكترونية المقدمة للطفل وأهميتها.

(٢) التعرف على أهم إيجابيات وسلبيات المواقع الإلكترونية المقدمة للطفل.

(٣) التعرف على أهم أساليب التربية الوالدية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

(٤) التعرف على أهم متطلبات تحقيق التربية الوالدية فى مجتمع المعرفة.

(٥) رصد الواقع الحالى للمواقع الإلكترونية الخاصة بالتربية الوالدية من خلال تحليل مضمون عدد من هذه المواقع ومدى تحقيقها للتربية الوالدية.

(٦) تفعيل المواقع الإلكترونية المقدمة للوالدين لتحقيق التربية الوالدية وتوجيه نظر القائمين على هذه المواقع لتحقيق أغراض التربية الوالدية.

(٧) تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المواقع الإلكترونية للطفولة فى تحقيق التربية الوالدية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

أهمية البحث:

أهمية علمية نظرية من خلال تقديم إطار نظرى يتناول:

المواقع الإلكترونية وأهميتها فى ظل المتغيرات المتلاحقة وأهم المواقع الإلكترونية المقدمة للطفولة، كذلك الدور الذى تلعبه فى تحقيق التربية الوالدية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة وذلك من أجل استخدام هذه المواقع كمصدر معلومات للطفل والأسرة، وتسليط الضوء على صفحات الفيسبوك باعتبارها أحد الوسائل الحديثة لتطوير مواقع شبكة الإنترنت لما تملكه من إمكانيات.

أهمية تطبيقية وتتمثل فى:

- إبراز واقع المواقع الإلكترونية للطفولة ومدى تحقيقها للتربية الوالدية للطفل المصرى.
- تشكل الدراسة الحالية نموذجاً إرشادياً للمعنيين بالمواقع الإلكترونية للطفولة بما يمكن من خلاله إعادة النظر لما يتم نشره على هذه المواقع ومدى تحقيقه لجوانب التربية الوالدية.
- تقديم تصور مقترح لتفعيل المواقع الإلكترونية للطفولة مثل منتديات الطفولة وصفحات الفيسبوك كمصدر لتحقيق التربية الوالدية وذلك وفقاً لأهداف تربية الطفولة المبكرة ومتطلبات مجتمع المعرفة.
- قد يستفيد من هذا البحث الباحثون فى هذا التخصص.

منهج البحث:

تستخدم البحث الحالى المنهج الوصفى التحليلى، لملائمته لطبيعة البحث ، حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فى الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويوضح خصائصها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، بقصد استخدام البيانات لوضع خطط أكثر ذكاء، لتحسين الأوضاع الاجتماعية والتربوية، بالإضافة إلى أنه يعتمد على جمع البيانات من خلال الملاحظات الميدانية المباشرة أو المقابلات الشخصية أو الاستبانات المقننة؛ بغرض الحصول على الحقائق والآراء والمعلومات من أعداد كبيرة تمثل مجتمعاً معينًا؛ من أجل الخروج ببعض التفسيرات للظاهرة محل البحث.

وكانت أدوات البحث كما يلى:

(١) **عمل دراسة استطلاعية** موجهة إلى أولياء الأمور لمعرفة مدى ترددهم على المواقع الإلكترونية للطفولة والمواقع التى يترددون عليها كثيراً.

(٢) **يستخدم البحث الحالى استمارة تحليل المحتوى:** وذلك لتحليل مضمون المواقع الإلكترونية المقدمة للأطفال ووصف الواقع ورصده وأهم ما تقدمه هذه المواقع للطفل والأسرة، ومدى أهميتها للوالدين.

(٣) **استبانة** موجهة إلى أولياء الأمور المترددين على المواقع للإفادة من آرائهم فى بناء تصور مقترح لتفعيل المواقع الإلكترونية للطفولة فى تحقيق التربية الوالدية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

(٤) **استمارة تحكيم:** وتبنى لعرض التصور المقترح عرضاً استرشادياً على مجموعة من المحكمين لضبطه.

حدود البحث:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلى:

(١) **الحدود الموضوعية:** تفعيل دور المواقع الإلكترونية للطفولة (الفيسبوك) فى تحقيق التربية الوالدية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

(٢) **الحدود الجغرافية:** عدد من صفحات فيسبوك والتى تهتم بالتربية الوالدية من أنحاء مختلفة.

(٣) **الحدود البشرية:** عينة من أولياء الأمور المترددين على المواقع الإلكترونية للطفولة.

(٤) **الحدود الزمنية:** تبدأ من ٢٠١٦م وحتى انتهاء البحث.

نتائج البحث:

توصل البحث للعديد من النتائج من أهمها:

١- على ضوء دخول العالم للألفية الثالثة، وما يميز هذا العصر من تقدم علمي وتكنولوجي سريع ومتلاحق يحتم إعداد الأطفال للتعامل معه والتفوق فيه.

٢- أن الاهتمام بالتربية الوالدية للطفل ونموه المتكامل وتنمية قدراته ذلك هو الطريق الأوحد لبناء مصر القوية من خلال أجيال تتمتع بالتفوق في كافة مجالات الحياة والتواءم مع روح العصر.

٣- أن المواقع الإلكترونية للطفولة عامة، ومواقع الفيسبوك خاصة وما يحتويه من أدوات تكنولوجية؛ تُساهم بشكل كبير في التأثير على زيادة كمية المعلومات بين مستخدمي هذه المواقع.

٤- هناك العديد من صفحات الفيسبوك التى تهتم بتربية الطفل المصرى يتنوع مصدرها ما بين منظمات، روضات، جهات إعلامية، شخصية، يتردد عليها العديد من أولياء الأمور.

٥- هناك ضعف فى تناول هذه الصفحات لكافة جوانب التربية الوالدية التى يحتاج إليها الوالدان لتربية أطفالهم تربية متكاملة فى هذا العصر الرقمى.

٦- قلة وعى أولياء الأمور بأهمية دور مثل هذه الصفحات وما تقدمه فى تربية أطفالهم، وكيفية استخدام التكنولجيا الاستخدام الأمثل للاستفادة منها وتجنب العديد من الأضرار الناشئة عنها.

توصيات البحث:

كانت أهم توصيات البحث كما يلى :

١- ضرورة توظيف المعلوماتية والتكنولوجيا الحديثة لخدمة الإنسان والإنسانية بجوانبها النظرية والتطبيقية.

٢- اهتمام وزارة التربية والتعليم بتوعية أولياء الأمور لدور المواقع الالكترونية المعنية بالتربية الوالدية وكيفية الانتقاء بين هذه المواقع.

٣- اهتمام المنظمات والمؤسسات الحكومية المعنية بالطفولة والتربية الوالدية بتفعيل المواقع الالكترونية الخاصة بهم ونشر كل ما هو جديد بهذا الشأن، كذلك إعداد برامج توعية للوالدين لكيفية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة.